نوازل في عمليات تجميل الوجه

د. نجلاء بنت صالح بن حميد

أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية ـ كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

البريد الإلكتروني: *Nshameed@pnu.edu.sa*

(قدم للنشر في ١٤/ ٠٨/ ١٤٤٢هـ؛ وقبل للنشر في ٢١/ ٠٩/ ١٤٤٢هـ)

المستخلص: هذه الدراسة تبحث في نازلة عصرية وهي: «حكم النوازل في عمليات تجميل الوجه»، وقد قدمت الباحثة التعريف بأهم الألفاظ الواردة في عنوان الدراسة وهي: التجميل، وعمليات التجميل، والوجه، وحدوده. بعد ذلك بيّنت الباحثة المراد ببعض التقنيات المنتشرة حديثاً في تجميل الوجه، وهي: الهايفو، المايكروبيلدينج، والبروفايلو، والبلازما، والهيالورونيك، والأملاح، وخيوط شد الوجه، والتقشير الكيميائي. بعد ذلك حاولت الباحثة أن تجيب عن سؤال الدراسة، وهو: حكم شد الوجه بتقنية الهايفو، وحكم رسم الحواجب وتحديد الشفاة بتقنية المايكروبيلدينج، وحكم تقشير الوجه وتوريد الشفاة بتقنية الفراكشينال، وحكم شد الوجه بحقن البروفايلو، وحكم توريد الشفاة بحقن البلازما، والهيالورونيك، والأملاح، وباستخدام المواد الكيميائية وحكم شد الوجه عن طريق الخيوط.

الكلمات المفتاحية: نوازل، تجميل ، وجه ، عمليات، مستجدات.

***

Contemporary Issues in Facial Plastic Surgeries

Dr. Najla Saleh bin Humaid

Assistant Professor, Department of Islamic Studies, College of Art
Princess Nourah Bint Abdulrahman University
Email: Nshameed@pnu.edu.sa

(Received 27/03/2021; accepted 03/05/2021)

Abstract: This study discusses a contemporary issue, which is: "The ruling of contemporary issues in facial plastic surgeries".

The researcher defined the most important terms found in the title of the study, which are: plastic surgeries, face, and its boundaries.

Then the researcher clarified what its meant by modern devices for facial, which are: HIFU, microblading, profhilo, plasma, isotonic saline solution, hyaluronic, face lifting, and chemical peels.

After that the researcher tried answering the study's question, which is: The ruling of face lifting using HIFU, the ruling of using microblading technology in facial, the ruling of face peels and lip lightening using fractional laser, the ruling of face lifting using profhilo injections, the ruling of lip lightening by using plasma injections, hyaluronic, isotonic saline solution, using chemicals, and the ruling of thread face lifting.

Keywords: Contemporary, facial, plastic surgeries.

❋ ❋ ❋

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن من مسلّمات الشريعة وقواطع نصوصها هيمنتها علىٰ سائر الشرائع السّابقة والقوانين الوضعيّة اللاّحقة، هذه الهيمنة ممتدّة بامتداد الواقع، وتستغرق بامتداد الزمان والمكان؛ بل هذان الأخيران لا يصلحان إلا بها، وبتحكيمها، فهي خاتمة الرسالات، ومن لوازم هذا أن تبقىٰ صلاحيتها إلىٰ غاية قيام السّاعة، فجعلها الله شاملةً لتفاصيل الحياة.

فالشمول في المنهج الرباني يستقطب كل حاجيات البشر، ويستوعب كل مصالحهم الدينية والدنيوية وما استجد من نوازل، ويتناول الشمول كليات الدين الخمس التي فرض الإسلام المحافظة عليها وهي: الدين، والنفس، والعقل، والمال، والعرض، وأن الإنسان المسلم مكلف بجميع التكاليف الشرعية من عبادات ومعاملات وأخلاق، مسؤول عنها ومتابع عليها فيجازىٰ علىٰ إحسانه ويعاقب علىٰ إساءته، قال تعالىٰ: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴾ [النجم: ٣٩-٤١].

وَمِمَّا عمت به البلوىٰ في زماننا تعلق النساء بعمليات التجميل؛ لما فطرت عليه من حب الزينة والسعي وراء الجمال، قال تعالىٰ: ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ [الزخرف: ١٨].

فالاهتمام بالزينة جبلة وطبيعة عند المرأة، بل قد يكون مطلوب منها شرعًا،

وتكون مأمورة به كما في قول النبي ﷺ عندما سُئل عن أيّ النساء خير: (التي تَسُرُّه إذا نظر) رواه أحمد والنسائي، وحسنه الألباني.

ولما كان الوجه هو أهم مواضع الجمال في المرأة، وأسئلة النساء عنه كثيرة، أحببت أن أكتب فيه دراسة بعنوان: **«نوازل في عمليات تجميل الوجه»**، عسىٰ الله أن ينفعني بها وأخواتي المسلمات.

*** أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

١ - كون هذه الإجراءات التي وقفت عليها من قبيل النوازل المعاصرة التي لم يبحث بعضها أو مازالت بحاجة إلىٰ مزيد من الدراسات الأكاديمية.

٢ - حاجة النساء إلىٰ معرفة أحكام تلك الإجراءات ليكنّ علىٰ بصيرة من أمور دينهنّ.

٣- كثرة سؤالات النساء عن هذه الإجراءات.

٤ - المساهمة في إيجاد دراسة متوازنة في هذا الموضوع ملتزمة بالمنهج العلمي الصحيح؛ لسد الطريق في وجه المسارعين في إصدار الأحكام إما تساهلاً أو تشدداً.

*** أهداف البحث:**

١ - بيان حقيقة بعض إجراءات التجميل الواقعة علىٰ الوجه (الآتي ذكرها في الخطة).

٢ - دراسة تلك الإجراءات دراسة فقهية، وبيان أحكامها وفق المنهج «الآتي بيانه».

٣- إضافة دراسة علمية إلىٰ المكتبة الفقهية المتعلقة بقضايا التجميل.

*** مشكلة البحث:**

يمكن إجمال التساؤلات في الموضوع في الآتي:

- ما المراد بشدّ الوجه بتقنية «الهايفو»، وما حكمه؟
- ما المراد برسم الحواجب بتقنية «المايكروبلايدينج»، وما حكمه؟
- ما المراد بتقشير الوجه والشفاه بتقنية «الفراكشينال»، وما حكمه؟
- ما المراد بشدّ الوجه عن طريق حقنه بالبروفايلو، وما حكمه؟
- ما المراد بتوريد الشفاه عن طريق حقنها بـ«البلازما، الهيالورونيك، الأملاح»، وما حكمه؟
- ما المراد بشدّ الوجه عن طريق الخيوط، وما حكمه؟
- ما المراد بتوريد الشفاه عن طريق التقشير الكيميائي، وما حكمه؟

*** الدراسات السابقة:**

الدراسات في عمليات التجميل والجراحات الطبية كثيرة جداً، ولكنها لا تتعارض مع دراستي؛ لأني سأتناول إجراءات تعتبر من قبيل النوازل، بحكم سرعة التغيرات في مجال التجميل.

وقد وقفت علىٰ دراستين عن زينة الوجه، وهما:

١- أحكام زينة وجه المرأة، رسالة ماجستير مقدمة في الفقه والتشريع بجامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، للباحثة نقاء عماد عبدالله ديك.

٢- العمليات التجميلية في الوجه، كتاب مطبوع للدكتور يوسف بن عبدالله الشبيلي.

٣- الجراحة التجميلية عرض طبي ودراسة فقهية مفصلة، كتاب مطبوع للدكتور

صالح بن محمد الفوزان.

٤- كتاب أحكام جراحة التجميل في الفقه الإسلامي للدكتور عثمان محمد شبير.

وبعد الاطلاع عليها وجدت أنهما لا تتعارضان مع دراستي بحكم أن الباحثين لم يتعرضا للمسائل التي سأتناولها.

*** منهج البحث:**

سأقوم بدراسة هذا الموضوع على المنهج المعتمد لدى الباحثين، ومن أبرز عناصره:

١- استقراء مصادر المسألة ومراجعها.

٢- الاعتماد على المصادر الأصيلة والمصادر المعاصرة المعتمدة.

٣- عزو نصوص العلماء وآرائهم لكتبهم مباشرة إلا إذا تعذر ذلك.

٤- دراسة تلك النوازل وفق المنهج التالي:

أ- التمهيد للمسألة بما يناسب - إن اقتضى المقام ذلك -.

ب- تصوير المسألة.

ج- بيان الحكم الشرعي في المسألة، فإن كانت محل اتفاق ذكرت ذلك، مع الاستدلال له، وإن كانت خلافية ذكرت الأقوال وأدلتها مع الموازنة والترجيح.

٥- عزو الآيات القرآنية، ببيان اسم السورة ورقم الآية.

٦- تخريج الأحاديث والآثار الواردة في صلب البحث، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بتخريجه منهما، وإلا خرجته من مصادر أخرى معتمدة، مع ذكر ما قاله أهل الحديث فيه.

٧- بيان معاني الألفاظ الغريبة من مصادرها المعتبرة.

٨- الاكتفاء بذكر المعلومات المتعلقة بالمصادر في القائمة الخاصة بها في نهاية الدراسة، ولا أذكر شيئًا من ذلك في الهامش.

*** خطة البحث:**

يشمل البحث على: مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

- **المقدمة**: وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف الموضوع، ومنهج البحث وخطته.
- **التمهيد**: حقيقة عمليات التجميل في وجه المرأة، وفيه ثلاثة مطالب:
  - **المطلب الأول**: معنى التجميل في اللغة والاصطلاح.
  - **المطلب الثاني**: المراد بعمليات التجميل.
  - **المطلب الثالث**: المراد بالوجه، وحدوده.
- **المبحث الأول**: أنواع الإجراءات التجميلية في الوجه، وفيه ثلاثة مطالب:
  - **المطلب الأول**: إجراءات جراحية.
  - **المطلب الثاني**: إجراءات بالليزر.
  - **المطلب الثالث**: إجراءات عن طريق الحقن.
- **المبحث الثاني**: إجراءات التجميل بالليزر، وفيه ثلاثة مطالب:
  - **المطلب الأول**: شدّ الوجه بتقنية «الهايفو».
  - **المطلب الثاني**: رسم الحواجب، وتحديد الشفاة بتقنية «المايكروبلايدينج».
  - **المطلب الثالث**: تقشير الوجه، وتوريد الشفاة بتقنية «الفراكشينال».

- **المبحث الثالث:** إجراءات التجميل بالحقن، وفيه مطلبان:
  - **المطلب الأول**: شدّ الوجه عن طريق حقن «البروفايلو».
  - **المطلب الثاني**: توريد الشفاه عن طريق حقن البلازما، وحمض الهيالورونيك، والأملاح.
- **المبحث الرابع:** إجراءات التجميل بالجراحة البسيطة والتقشير الكيميائي، وفيه مطلبان:
  - **المطلب الأول**: شدّ الوجه عن طريق الخيوط.
  - **المطلب الثاني**: توريد الشفاه باستخدام مواد كيميائية.
- **الخاتمة**: وفيها أهم النتائج.
- **فهرس المصادر والمراجع.**

والله الموفق والهادي إلىٰ سواء السبيل، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آلة وصحبه وسلم.

***

التمهيد

حقيقة عمليات التجميل في وجه المرأة

وفيه ثلاثة مطالب:

*** المطلب الأول: معنىٰ التجميل في اللغة والاصطلاح.**

التجميل لغة: مصدر من الفعل جمّل، والجيم، والميم، واللام: البهاء والحسن، ويقال: جمّله تجميلاً: زيّنه، وجمّل الله عليك تجميلاً: إذا دعوت له أن يجعله الله حسناً[1].

التجميل اصطلاحاً: عمل كل ما شأنه تحسين الشيء في مظهره الخارجي، بالزيادة عليه، أو الإنقاص منه[2].

*** المطلب الثاني: المراد بعمليات التجميل.**

عرفت الموسوعة الطبية، الجراحة التجميلية بأنها: «جراحة تجرىٰ لتحسين منظر جزء من أجزاء الجسم الظاهرة، أو وظيفته إذا ما طرأ عليه نقص، أو تلف، أو تشوه»[3].

وتُسمّىٰ باللغة الإنجليزية جراحة التجميل (cosmetic surgery)، أو الجراحة التجميلية (Plastic surgery) علىٰ الرغم من أنه يتم الإشارة إليهما بالتبادل، إلا أن جراحة التجميل والجراحة التجميلية ليستا بالشيء نفسه، حيث تركز الجراحة التجميلية (Plastic surgery) علىٰ إصلاح وإعادة بناء الأجزاء غير الطبيعية في الجسم

(١) انظر: مادة (جمل) في لسان العرب (١١/ ١٠٦)، وتهذيب اللغة، والصحاح (٤/ ١٦٦١).

(٢) انظر: معجم لغة الفقهاء (ص١٢٢).

(٣) انظر: الموسوعة الطبية الحديثة، ترجمة: د أحمد عمار وآخرون، (٣/ ٤٥٤).

الناجمة عن عيوب خلقية، وتشوهات النمو، والصدمات النفسية، والعدوى، والأورام أو المرض، في حين أن جراحة التجميل (cosmetic surgery) هي نوع من الجراحة التجميلية التي يتم من خلالها تغيير مظهر الشخص، حيث يتم إجراؤها لتغيير مظهر الشخص السليم لتحقيق مظهر أكثر جمالاً.

كما أن جراحة التجميل (Cosmetic surgery) ليست عملية خالية من المخاطر، فهي تحمل المخاطر نفسها المصاحبة لأية جراحة متضمنةً العدوى والجلطة[1].

ومما سبق يتضح أن هنالك عمليات تجميل ضرورية – ليست محل البحث –، وعمليات تجميل غير ضرورية، إما ترميمية أو تحسينية – التي هي محل البحث –.

وعلى الرغم من أن الجمال لا يقتصر على الملامح التي بالوجه فقط إلا أنه يستحوذ الجزء الأكبر من تفكير المرأة بالجمال، لذا تعد عمليات تجميل الوجه من أكثر الأشياء التي تشغل بال أي امرأة.

وعمليات تجميل الوجه تعمل وتساعد على زيادة حسن وجمال الوجه، وإعادة الشباب له، ويمكن إجراء عمليات التجميل إما عن طريق الجراحة، أو الليزر، أو الحقن، أو المواد الكيميائية.

*** المطلب الثالث: المراد بالوجه، وحدوده.**

الوجه في اللغة: الواو والجيم والهاء أصل واحد يدل على مقابلة الشيء[2]، وهو معروف، وجمعه وجوه، ووجه كل شيء مستقبله، وفي القرآن الكريم: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ

(١) انظر: موقع webteb.com

(٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٦/ ٢١٢).

فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ ﴾ [البقرة:١١٥]، ومنه وجه الإنسان المعروف، وسمي بذلك؛ لأنه أول ما يستقبل به الناظر إليه.

حدود الوجه: حَدُّ الوجه عند الفقهاء: ما بين منابت شعر الرأس إلىٰ منتهىٰ اللحيين والذقن طولا، ومن الأذن إلىٰ الأذن عرضا[1].

***

(١) انظر: تحفة الفقهاء (١/ ٩)، والكافي في فقه ابن حنبل (١/ ٢٧).

المبحث الأول
أنواع الإجراءات التجميلية في الوجه

وفيه ثلاثة مطالب:

*** المطلب الأول: إجراءات جراحية.**

الإجراء الجراحي هو تقنية تقوم علىٰ شق الجلد، وقد يستعمل معها التخدير الكلي أو الموضعي، حسب نوع الإجراء[1]، ومن أنواع جراحة الوجه:

- شد الوجه بالجراحة.
- شد الوجه بالخيوط.
- شد الجفون بالجراحة.
- تركيب ذقن.
- تصغير الأنف، أو تغيير شكله.
- جراحة الشفه الأرنبية.

*** المطلب الثاني: إجراءات بالليزر.**

ظهر الليزر في ثمانينيات القرن الماضي، وتحسن كثيراً خلال السنوات التالية حيث ازدادت استخداماته كثيراً. وعندما بدأت عمليات التجميل بالليزر كانت تقتصر

(١) انظر: التجميل بين التشريع الإسلامي والواقع المعاصر لعبدالحي الغرباوي (ص٥)، والعمليات التجميلية وحكمها في الشريعة الإسلامية لأسامة صباغ (ص٤٢)، وموقع: www.dailymedicalinfo.com، وموقع: www.mayoclinic.com

علىٰ تجميل البشرة، أما الآن فهي تمتد لتشمل الكثير من عمليات التجميل التي تختلف عن بعضها تمامًا، سواء في الجهاز المستخدم فيها، أو في الخبرة الطبية المطلوبة لمستخدمها[1]، وفيما يلي نورد بعض أهم الاستخدامات لليزر عمليات التجميل:

- إزالة الشعر الزائد بالليزر.
- ليزر تجميل الأنف.
- إزالة الندوب والبثور وآثار الجروح القديمة من الوجه.
- شد تجاعيد الوجه بالليزر.
- شفط دهون الوجه بالليزر.

*** المطلب الثالث: إجراءات عن طريق الحقن.**

تختلف أنواع عمليات التجميل بالحقن، ما بين حقن البلازما[2]، وحقن الفيلر[3]،

(١) انظر: كتاب (الليزر) لفرانسيس هاركمان، ترجمة: نبيل صبري (ص٧- ٩٠)، وأمراض الجلد (ص١٢١٦)، والمجلة الطبية السعودية (لقاء مع الدكتور أحمد العيسىٰ) العدد (١٠٩)، (ص٥٩)، وموقع: www.dailymedicalinfo.com، وموقع: www.webteb.com

(٢) البلازما: عبارة عن دم بشري يتم فصل مكوناته للحصول علىٰ تركيز عالي من الصفائح الدموية (عوامل التخثر في الدم)، والتي لديها إمكانية عالية لتحسين علاج الأنسجة وتسريع شفاء الأنسجة اللينة، كالعضلات والأوتار والأربطة، حيث تعمل علىٰ تحفيز نمو خلايا جديدة في مكان الحقن، موقع الطبي: https://www.altibbi.com

(٣) الفيلر: ويُطلق عليه اسم الحشوات الجلدية، وهي مواد ناعمة شبيهة بالهلام، ومكونة من مجموعة متنوعة من المواد الآمنة والمختلفة بعضها طبيعي وبعضها صناعي، كما ويُعتبر الفيلر علاجًا تجميليًا يُستخدم للتخفيف من التجاعيد والخطوط الموجودة في البشرة،=

وحقن البوتوكس[1] وغيرها.

ولكل نوع من هذه الأنواع وظيفة تختلف عن الأخرىٰ.

فحقن البلازما تعتمد علىٰ الصفائح الدموية وحقنها في الوجه، لتحفيز الأنسجة المتضررة علىٰ العلاج وإنتاج خلايا جديدة، وكذلك تحفيزها لإنتاج الكولاجين، وتساعد البشرة علىٰ العودة لحالتها الأولىٰ واستعادة نضارتها، بينما يؤدي حقن الفيلر إلىٰ تعبئة الوجه، وهناك نوعين من حقن الفيلر:

الأول: الحقن المؤقت والذي يدوم ما بين ستة أشهر وعامين، وهذا النوع من الحقن له أنواع ومواد كثيرة، ومن أهمها: مادة «**حمض الهيلوريك**»[2].

=وفي نفخ وتعبئة الشفتين وفي رفع منطقة الخدين لمنحهم مظهراً حيوياً أكثر جمالاً ونضارة، كما ويهدف من إجرائها المحافظة علىٰ المظهر الشاب والصحي للبشرة ومنع علامات التقدم في العمر والتي تظهر في بنُية الوجه من تراجع في الفك ونزول في الأنف، وعلاج الهالات السوداء تحت العينين، انظر: موقع ميدكا https://medica.com.sa

(١) البوتوكس: هو عبارة عن مادة سامة لخلايا الأعصاب، والتي تستخرج من بكتيريا تدعىٰ المطثية الوشيقية (Clostridium botulinum)، حقن البوتوكس يكون للأنسجة التي تقع في طبقة تحت الجلد، ويؤدي إلىٰ وقف تأثير الإشارات الكهربائية التي ينقلها العصب لألياف العضلات، وبالتالي فإن العضلة لا تتقلص، حيث يعمل علىٰ استرخاء مؤقت لعضلات الوجه المسببة للتجاعيد.

انظر: دليل الجراحة التجميلية لكلير بنسون (ص١٢٢)، والجراحة التجميلية والجمال للصواف (ص٤٥)،

وموقع: https://www.webteb.com، وموقع: www.dailymedicalinfo.com

(٢) حمض الهيلوريك: عبارة عن مادة موجودة في الجسم تنتجها الخلايا بشكل طبيعي، وتقوم=

الثاني: الحقن الدائم، ويستخدم فيه غالبًا «**الدهون الذاتية**»[1]، وتقوم هذه التقنية علىٰ إزالة الشحم من منطقة من الجسم بكميات قليلة وبإبر ناعمة، وتصفيتها جيداً، وحقنها في المكان المراد[2].

أما حقن «**البوتوكس**»، وغالبًا ما تُستخدم هذه الحقن في الإرخاء المؤقت لعضلات الوجه التي تسبب التجاعيد في منطقة الجبهة وحول العينين[3].

***

=بتوزيعها علىٰ باقي أنسجة الجسم، فالشخص الطبيعي يمتلك نسبة من حمض الهيالورونيك حوالي ١٥ جرام، وحمض الهيالورونيك في الأساس يتم توزيعه علىٰ طبقات الجلد وعلىٰ مادة الكولاجين المكون الرئيسي للأنسجة الضامة في الجسم، والموجودة بين العظام والمفاصل، وحمض الهيالورونيك يكون علىٰ شكل مواد لزجة، موجودة بين المفاصل. www.dailymedicali

(١) حقن الدهون الذاتية: إجراء يُقصد به نقل الدهون من جزء من الجسم إلىٰ جزء آخر، حيث يهدف هذا الإجراء لنقل الدهون من مكان غير مرغوب في وجود الدهون فيه إلىٰ مكان آخر بهدف تجميله، انظر موقع: www.dailymedicalinfo

(٢) انظر موقع: www.dailymedicalinfo.com، وموقع: www.webteb.com

(٣) موقع مايوكلينك https://www.mayoclinic

المبحث الثاني
إجراءات التجميل بالليزر

وفيه ثلاثة مطالب:

*** المطلب الأول: شدّ الوجه بتقنية (الهايفو).**

الهايفو أو (HIFU)، هو اختصار لـ الموجات فوق صوتية شديدة التركيز (High-Intensity Focused Urtlasound)، وهو علاج تجميلي جديد لشد الجلد، ويعتبر بديل غير جراحي وغير مؤلم لعملية شد الوجه، وتمت الموافقة عليه من قبل إدارة الغذاء والدواء (FDA).

ويستعمل لرفع الحاجبين، ولتحسين الخطوط والتجاعيد من أعلىٰ الصدر وخط العنق[1].

والفرق بين تقنية الهايفو لشد الوجه وعملية شد الوجه، أنها تحمل مخاطر وتكاليف أقل بكثير من شد الوجه الجراحي، كما أن نتائجها قد لا تدوم طويلاً، وقد تكون هناك حاجة إلىٰ تكرار العملية، بمعنىٰ أنها تعطي نتائج مؤقته[2].

---

(١) وجهاز الهايفو لشد الوجه يستخدم طاقة الموجات فوق الصوتية المركزة لاستهداف الطبقات أسفل سطح الجلد، حيث تتسبب طاقة الموجات فوق الصوتية في تسخين الأنسجة بسرعة. بمجرد أن تصل الخلايا في المنطقة المستهدفة إلىٰ درجة حرارة معينة، فإنها تعاني من تلف خلوي، وهذا التلف أو الضرر يحفز الخلايا علىٰ إنتاج المزيد من الكولاجين الهام لمظهر البشرة الصحي، انظر موقع: www.dailymedicalinfo.com

(٢) انظر موقع: www.dailymedicalinfo.com

حكم شد الوجه بتقنية الهايفو:

نظراً لتقدم طب التجميل بشكل سريع، فقد قل من يتكلم عن هذه التقنية بالتحديد، ويمكن أن استخلص من أقوال العلماء ما يأتي:

القول الأول: لا يجوز شدّ الوجه بتقنية الهايفو، وهو مقتضىٰ قرار المجمع الفقهي[1].

القول الثاني: يجوز شدّ الوجه بتقنية الهايفو، وهو مقتضىٰ قول الدكتور صالح بن محمد الفوزان[2].

أدلة القول الأول المانعين لشد الوجه بتقنية الهايفو:

استدل أصحاب هذا القول بأدلة منها[3]:

١- قال تعالىٰ: ﴿وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ﴾ [النساء: ١١٩].

٢- عن عبدالله بن مسعود ﷺ أنه قال: (لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ

---

(١) وقد جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي في دورته الثامنة عشر المنعقد في بوتراجايا في (ماليزيا) سنة ٢٠٠٧م، بشأن الجراحة التجميلية وأحكامها: لا يجوز إزالة التجاعيد بالجراحة أو الحقن ما لم تكن حالة مرضية شريطة أمن الضرر. انتهىٰ.

(٢) مخرجاً علىٰ قوله في بحثه: «الجراحة التجميلية» عند حديثه عن إجراءات إزالة التجاعيد وشد الوجه، فقال: يختلف حكمها باختلاف أثرها والغرض منها، وذكر أنه إذا كان أثرها سطيحاً مؤقتاً فإنها جائزة شرعاً، وتقنية الهايفو تعد من التقنيات التي يكون تأثيرها سطحياً ومؤقتاً، انظر: الجراحة التجميلية (ص٢٦٢).

(٣) انظر بحث: «تغيير خلق الله ضوابطه وتطبيقاته»، للدكتور: صالح بن محمد الفوزان (ص١٩).

يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَ: وَمَا لِي أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ)[1].

وجه الدلالة: أن الآية والحديث نهت عن تغيير خلق الله، وتقنية الهايفو فيها تغيير لخلق الله من حيث إزالتها للتجاعيد، وشد الوجه.

يمكن أن يناقش من وجهين:

الأول: أن المقصود من قوله تعالىٰ: ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ - وكما هو رأي جمهور المفسرين[2] - تغيير الفطرة الحنيفية التي خلق الله الناس عليها إلىٰ الشرك والكفر وعبادة غير الله تعالىٰ، وليس ما قد يتبادر إلىٰ الذهن من تغيير الخلق الظاهر.

الثاني: أن شد الوجه بتقنية الهايفو لا يعد من تغيير خلق الله لأمرين:

الأول: أن تأثيره مؤقت وبسيط ويزول بعد مدة، فلا يصدق عليه أنه تغيير لخلق الله.

الثاني: أنه لا يدخل في تغيير خلق الله إعادة شكل أعضاء الجسم إلىٰ الحالة التي خُلق الإنسان عليها، وقد قال الله تعالىٰ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤].

٣- أن هذه الجراحة تتضمن الغش والتدليس، من حيث إخفائها لآثار التقدم بالعمر، وهو محرم شرعا.

يمكن أن يناقش: بأن تأثير هذه التقنية بسيط، فلا يصل إلىٰ حد الغش والتدليس، كما أن غالب النساء تقوم بمثل هذه الإجراءات - في مختلف الأعمار - رغبة في

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: التفسير، (ص٧٦٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب: اللباس والزينة، (ص٩٤٩).

(٢) منهم ابن عباس، والحسن البصري، وسعيد بن المسيب، ومجاهد بن جبر، والضحاك، وغيرهم، انظر: تفسير البغوي (٥/ ٢٨٩)، وتفسير الطبري (٢/ ٥٦١).

الحفاظ علىٰ جمالها، وليس بهدف التدليس أو الغش.

أدلة القول الثاني المجيزين لشد الوجه بتقنية الهايفو:

يمكن أن يستدل لأصحاب هذا القول بالأدلة الآتية:

١- قال تعالىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ [البقرة: ٢٩]، وقال سبحانه: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ﴾ [الأعراف: ٣٢].

وجه الاستدلال من الآيات: أن هذه الآيات تدل صراحة علىٰ أن الله تعالىٰ قد أباح الانتفاع بالأشياء التي خلقها للإنسان عمومًا، إلاّ ما استثناه سبحانه في النصوص، كتحريم الميتة والخنزير، والوشم والنمص وغيره.

يمكن أن يناقش: بأنه قد دل الدليل علىٰ تحريم هذه التقنية، فقد نهىٰ الشارع عن تغيير خلق الله، وشد الوجه بهذه التقنية من التغيير لخلق الله.

يجاب عنه: بأنه كما ذكرت سابقًا في مناقشة أدلة القول الأول بأن هذا الإجراء لا يعد من التغيير لخلق الله من عدة أوجه ذكرتها سابقًا.

٢- أنه يندرج ضمن التزين الذي وردت الرخصة فيه، بل قد يكون مشروعًا كما في تزين المرأة لزوجها.

قال ابن الجوزي بعد ذكر حكم قشر الوجه: «وأما الأدوية التي تزيل الكلف وتحسن الوجه للزوج، فلا أرىٰ بها بأسًا»[1].

٣- أن الأصل في الأشياء الإباحة، ولم يرد في مثل ذلك نص يدل علىٰ التحريم، وأما تغيير خلق الله فإن هذا الإجراء ليس منه، ذلك أن المحرم من تغيير خلق الله إنما

(١) أحكام النساء (ص٣٣٩).

فيما يكون باقيـًا، كالوشم والتفليج.

٤- قياس شد الوجه بتقنية الهايفو علىٰ ارتداء العدسات الملونة للزينة[١]، وعلىٰ تحمير الوجه[٢] من ناحية زوال أثرها بسرعة، فكما أنه يجوز للمرأة أن تلبس العدسات الملونة للزينة، وتحمير وجهها بالمكياج فكذلك يجوز لها شد الوجه بتقنية الهايفو، بجامع أن كلاهما مؤقت، بل إن تأثير العدسات الملونة علىٰ شكل المرأة أشد وأكثر.

الترجيح:

الذي يظهر لي - والله أعلم - جواز شد الوجه بتقنية الهايفو، لما يأتي:

١- أن الشرع حدد المنهيات بنصوص واضحة وأباح ما عداها.

٢- أن علل التحريم التي يستند عليها كثير ممن يحرمون مثل هذه الإجراءات، كعلة تغيير خلق الله، وعلة الغش والتدليس، لا توجد في إجراء شد الوجه بتقنية الهايفو.

٣- أن هنالك أموراً تفعلها النساء من باب التزين والتجمل، وتغير شكلها تغييراً واضحـًا، ويمكن أن يصدق عليه أنه تغيير لخلق الله، وأجازها العلماء، بحجة أن الأصل في الأشياء الإباحة، من ذلك صبغ الشعر باللون الأصفر والأحمر[٣]، فإن كان تغيير لون الشعر لا يعد تغييراً لخلق الله، فمن باب أولىٰ أن لا يعد شد الوجه بتقنية الهايفو تغييراً لخلق الله.

---

(١) أفتىٰ بجوازها الشيخ ابن عثيمين ﷺ. انظر: موقع الشيخ علىٰ الإنترنت.

(٢) انظر: الإنصاف (١/ ٢٧١)، وكشاف القناع (١/ ٨٢)، ومجموع فتاوي ابن باز (٦/ ٤٩٧).

(٣) أفتىٰ بجوازه الشيخ ابن باز، والشيخ ابن عثيمين ﷺ، جاء في «فتاوىٰ نور علىٰ الدرب» للشيخ ابن عثيمين ﷺ: «الأصل في الأشياء غير العبادات الحل، وعلىٰ هذا، فيجوز للمرأة أن تصبغ رأسها بما شاءت من الصبغ، إلا إذا كان سواداً تخفي به شيبها، فإن ذلك لا يجوز».

*** المطلب الثاني: رسم الحواجب، وتحديد الشفاة بتقنية «المايكروبيلدينج».**

المايكروبيلدينج هي تقنية تاتو تجميلية خاصة، تعمل على ملء الفراغات في الحاجب ليبدو أكثر كثافة مما كان عليه، كما أنها تخرج بنتائج طويلة المدى، إذ يدوم اللون الجديد ما بين سنة ونصف إلى ثلاث سنوات، يتم القيام بالمايكروبليدنج من خلال استخدام آداة فعالة تشبه القلم، وتحتوي على ريشة تشمل على حوالي ١٠-١٢ إبرة صغيرة الحجم، تقوم هذه الإبر بخدش البشرة على شكل شعرات، مع إضافة لون[١].

حكم رسم الحواجب، وتحديد الشفاة بتقنية المايكروبيلدينج:

أحدثت هذه التقنية بلبلة بين أوساط النساء، فكثيراً ما يتم السؤال عنها، والتساؤل هل هي من الوشم المحرم، أم لا؟

اختلف الفقهاء في حكم رسم الحواجب، وتحديد الشفاة بالمايكروبيلدينج على قولين:

القول الأول: يجوز رسم الحواجب، وتحديد الشفاة بتقنية المايروبيلدينج، قال به شوقي علام مفتي مصر[٢].

القول الثاني: لا يجوز رسم الحواجب، وتحديد الشفاة بتقنية المايكروبيلدينج، وأنه من الوشم المحرم، وهو قول الشيخ سليمان الماجد[٣]، وهو مقتضى قول الشيخ عبدالله

---

(١) انظر موقع: webtebcom

(٢) انظر: موقع دار الإفتاء المصرية على الإنترنت على الرابط: https://www.dar-alifta

(٣) انظر: فتوى للشيخ على اليوتيوب على الرابط: https://youtu.be/fH5IPQL1O5Q، وانظر فتوى له في موقعه على الإنترنت على الرابط:
https://www.salmajed.com/fatwa/findnum.php?arno=11035

بن جبرين[1]، والدكتور عبدالعزيز الفوزان[2]، والدكتور عبدالله بن محمد الطيار[3].

أدلة القول الأول المجيزين لهذه التقنية:

استدل أصحاب هذا القول بأدلة منها[4]:

١- أن الأصل في الأشياء الإباحة، وتقنية المايكروبيلدينج لا تدخل في النهي الوارد عن الوشم؛ لأن علة النهي عن الوشم التغيير لخلق الله، وتقنية «المايكروبيلدينج» ليست دائمة، وتزول بعد مدة فلا تدخل في النهي لانتفاء العلة.

يمكن أن يناقش من وجهين:

الأول: أن تغيير خلق الله ليست هي العلة من النهي، بدليل جواز نمص ما بين الحاجبين.

الثاني: أن كون علة النهي هي التغيير الدائم غير مسلم به، فالنمص غير دائم وهو محرم بالإجماع.

٢- أن الرسم والتحديد بهذه التقنية «المايكروبيلدينج» من قبيل الرَّسم الظاهري علىٰ الطبقة الخارجية للجلد، وهو من الزينة الظاهرة المؤقتة التي تزول بعد مُدَّة،

---

(١) مخرجاً علىٰ فتوىٰ له - حفظه الله - عندما سئل عن الوشم المؤقت، فأجاب: لا يجوز ذلك؛ لدخوله في مسمىٰ الوشم، فقد (لَعَنَ النبي ﷺ الوَاشِمَة والمُسْتَوْشِمَة)، فإن هذا التحديد للشفاه والعينين يبقىٰ سنة أو نصف سنة، ثم يجدَّد إذا اندرس، ويبقىٰ كذلك، فيكون شبيهاً بالوشم المحرَّم.

(٢) انظر: فتوىٰ للشيخ علىٰ اليوتيوب في برنامج يستفتونك علي الرابط:
https://youtu.be/cZaDSY8bF1U

(٣) انظر: موقع الشيخ علىٰ الإنترنت علىٰ الرابط: http://draltayyar.com/fatwa/5499

(٤) انظر: موقع دار الإفتاء المصرية علىٰ الإنترنت علىٰ الرابط: https://www.dar-alifta

وليس فيها تغييرٌ لشيءٍ من خلق الله تعالىٰ[1].

يمكن أن يناقش: بأن الرسم بهذه التقنية ليس من قبيل الرسم الظاهري، بدليل بقائه علىٰ الجلد مدة سنة تقريبًا، وقد تزيد، فالرسم الظاهري وإن طالت مدته لا يتعدىٰ الأسبوع، وكونه غير دائم لا يخرجه عن مسمىٰ الوشم.

٣- أنه لا يدخل في مسمىٰ الوشم؛ لأن الوشم لابد فيه من خروج الدم، بخلاف المايكروبيلدينج.

يمكن أن يناقش: بأن خروج الدم ليس شرطًا في حرمة الوشم، فالوشم المحرم هو غرز اللون داخل الجلد بأي طريقة كانت، كما أن تقنية «المايكروبيلدينج» - كما ذكرت سابقًا - عبارة عن جهاز ليزر، يتم تسليطه علىٰ المنطقة المراد تحديدها، وتقنية الليزر - كما هو معروف - تقوم بكيّ فوري للشعيرات الدموية في المنطقة بحيث لا يخرج دم، فعدم خروج الدم بسبب التقدم التقني في المعدات المستخدمة، وليس بسبب اختلاف الآلية.

أدلة القول الثاني المانعين لهذه التقنية:

يمكن أن يستدل لهم:

١- عن ابن مسعود ﷺ أنه قَالَ: (لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالنَّامِصَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ)[2].

---

(١) انظر: موقع دار الإفتاء المصرية علىٰ الإنترنت.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله (ص٩٤٩)، رقم (٢١٢٥).

وجه الدلالة من وجهين:

الأول: أن النبي ﷺ نهىٰ عن الوشم، وتقنية المايكروبيلدينج تدخل في مسمىٰ الوشم.

الثاني: أن النبي علل النهي بأنه تغيير لخلق الله، والوشم بتقنية المايكروبيلدينج تغيير لخلق الله من حيث بقائه مدة تزيد عن السنة غالبًا، فهو منهي عنه اسمًا ومعنًا.

٢- أن النبي ﷺ نهىٰ عن الوشم، ولم يفصل في ذلك.

الترجيح:

الذي يظهر لي - والله أعلم - أن رسم الحواجب، وتحديد الشفاة بتقنية «المايكروبيلدينج» يعدّ من الوشم المحرم، للأسباب التالية:

١- أن الشرع نص صراحة علىٰ تحريم الوشم، وتقنية المايكروبيلدينج داخلة في مسمىٰ الوشم لفظًا ومعنًا.

٢- ضعف مستند المجيزين لهذه التقنية.

*** المطلب الثالث: تقشير[1] الوجه، وتوريد الشفاة بتقنية «الفراكشينال»:**

فراكشنال ليزر (Fractional laser) هي تقنية متقدمة للغاية، تعمل علىٰ تسطيح وتقشير الجلد، وتعتمد التقنية علىٰ تركيز أشعة الليزر كلها في نقطةٍ واحدة، أو عدة

(١) تقشير البشرة هو التخلص من خلايا الجلد الميتة أو الطبقة الخارجية للجلد، وله عدة أنواع: التقشير باستخدام الوصفات المنزلية، التقشير بالليزر، التقشير الكيميائي، التقشير الكريستالي، التقشير الألماسي، التقشير باستخدام مستحضرات التقشير التجاريّة. انظر: الجراحة التجميلية، (ص٥٣)، وانظر موقع: webteb.com

نقاط محددة من الطبقة الخارجية، يخترق فيها الليزر تلك الطبقة ويصل وينتشر في الطبقة الوسطىٰ ليؤدي عمله، وبهذه الطريقة لا يتأثر بالليزر سوىٰ الطبقة المقصودة وحسب، أما بقية الأنسجة المحيطة بها والطبقة الخارجية من الجلد فلا يصيبها الأثر الضخم الذي كانت تصاب به - مع الأنواع القديمة لليزر - عندما كانت تتعرض بشكلٍ شامل لليزر حتىٰ يخترقها كلها للطبقة التالية، فيتم تحفيز إنتاج الكولاجين، لتبدأ طبقات جديدة في الظهور بشكل أكثر صحةً وصفاءاً.

ويُستخدم فراكشنال ليزر في تجميل وتحسين مشاكل الجلد، مثل التجاعيد، والخطوط البيضاء، والندبات والحبوب، ويستخدم للتجميل بشكل أكبر[1].

أما توريد الشفاة بهذه التقنية فإنه يعتمد علىٰ تسليط ذبذبات ضوئية حرارية صغيرة بالجلد، تعمل علىٰ تفتيت صبغة الميلانين المسؤولة عن اسمرار البشرة بصفة عامة، كما يعمل التأثير الحراري لنبضات الليزر علىٰ تحفيز خلايا الجلد لإنتاج الكولاجين، وهو ما يعمل علىٰ توريد الشفايف، وإضفاء مظهر حيوي لها.

كما تعّد تقنية الفراكشنال ليزر CO2، التي تُعرف أيضاً بليزر ثاني أكسيد الكربون التجزيئي من أحدث تقنيات الليزر المستخدمة في تفتيح البشرة وتوريد الشفاه حيث تعمل بالإضافة إلىٰ تكسير صبغة الميلانين علىٰ تقشير الطبقة الخارجية من الشفاه لتحصلين علىٰ شفايف ناعمه ووردية، وهو إجراء غير دائم[2].

حكم تقشير الوجه وتوريد الشفاة بتقنية الفراكشينال:

اختلف الفقهاء في حكم التقشير عموماً علىٰ قولين:

---

(١) انظر موقع: drzadvisor.com، وموقع: medica.com.

(٢) انظر موقع: drzadvisor.com، وموقع: webteb.com

القول الأول: تحريم تقشير الوجه وتوريد الشفاة بتقنية الفراكشنال، وهو ما ذهب إليه الشيخ عبدالله الجبرين[١]، والشيخ محمد الشنقيطي[٢]، والدكتور محمد عثمان شبير[٣]، والدكتور سعد الخثلان[٤].

القول الثاني: جواز تقشير البشرة وتوريد الشفاة بتقنية الفراكشينال، وهو مقتضى الشيخ ابن عثيمين[٥] رحمه الله، والدكتور يوسف الشبيلي[٦]، والشيخ خالد الرفاعي[٧].

أدلة القول الأول المانعين لهذه التقنية:

استدل المانعين لتقشير الوجه وتوريد الشفاة بأدلة، منها:

١- قال تعالى: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ١١٩].

وجه الدلالة: أن التقشير بأنواعه فيه تغيير لخلق الله فيدخل في عموم النهي[٨].

---

(١) انظر: موقع الشيخ على الإنترنت على الرابط:
http://ibn-jebreen.com/fatwa/vmasal-11709-.html

(٢) انظر: أحكام الجراحة الطبية (ص١٢٨).

(٣) انظر: أحكام جراحة التجميل في الفقه الإسلامي (ص٢).

(٤) انظر: موقع الشيخ على الإنترنت على الرابط: https://saadalkhathlan.com/838

(٥) وهو مخرج على فتوى للشيخ، فقد سئل رحمه الله عن حكم كريم تقشير الوجه فأجاب بقوله: «أنه إذا كان لتنعيم الجسم فلا بأس به، وإذا كان لتغيير اللون فإنه محرم»، انظر: فتوى الشيخ على الإنترنت.

(٦) انظر: العمليات التجميلية في الوجه للدكتور يوسف الشبيلي (ص٢٧).

(٧) انظر: فتوى له في موقع طريق الإسلام على الرابط:
https://ar.islamway.net/fatwa/77994/ حكم-تقشير-الوجه

(٨) انظر: أحكام الجراحة الطبية للشنقيطي (ص١٨٣- ١٨٤).

يمكن أن يناقش: بأن المنهي عنه ما يكون باقيًا، والتقشير تغيير لا يدوم، كما أن التأثير الذي يحدثه التقشير علىٰ البشرة بسيط، فلا يصدق عليه اسم تغيير خلق الله.

٢- عن عائشة ﵂ أنَّها قالت: (كان رسول الله ﷺ يَلعن القاشرةَ والمقشورة، والواشِمةَ والمستوشمة، والواصِلةَ والمستوصلة)[١].

٣- عن كريمة بنت همام، قالت: سمعتُ عائشة ﵂ تقول: (يا معشر النِّساء، إيَّاكنَّ وقشر الوجه)، فسألتُها عن الخضاب، فقالت: (لا بأس بالخضاب، ولكنِّي أكرهه؛ لأنَّ حبيبي ﷺ كان يَكره ريحَه)[٢].

وجه الدلالة من الحديثين: نص الحديثين علىٰ أن قشر الوجه فعل محرم، فلُعِن فاعله في الحديث الأول، وحذر منه في الحديث الثاني، فدل علىٰ حرمته.

يناقش: بأنه لا يصح الاستدلال بهذين الحديثين لضعفهما.

أجيب عنه: وإن كان في سند هذين الحديثين مقال، إلا أن أكثر العلماء أخذوا بما دل عليه من تحريم التقشير[٣]، ثم إن التقشير أبلغ في تغيير خلق الله من الوشم والتفليج

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٢٥٠)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ١٦٩)، وقال فيه: «فيه من لم أعرفه من النساء»، وانظر: نيل الأوطار (٦/ ٣٤٠)، والحديث ضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤/ ١١٧)، رقم (١٦١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٢/ ٤٩٣)، حديث رقم (٢٥٧٦٠)، وعلق عليه شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف، وضعفه الألباني، انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٤/ ١١٧).

(٣) انظر: أحكام النساء لابن الجوزي (ص٣٣٩)، وفيض القدير للمناوي (٥/ ٢٧٠)، وغذاء الألباب في شرح منظومة الآداب للسفاريني (١/ ٤٣١)، ونيل الأوطار للشوكاني (٦/ ٣٤٠)، وأحكام جراحة التجميل لشبير (٢/ ٥٦٠).

الذي صح عن النبي ﷺ أنه لعن من فعله[1].

يرد عليه: بأن التقشير ليس أبلغ تغييراً من الوشم والتفليج، من حيث كونه سطحيًا وغير دائم، كما أن العبرة في تحريم الوشم والتفليج بالنص وليس في مقدار التغيير، فتخريم الأنف أبلغ تغييراً ويباح فعله، لانعدام النص المحرم، فالأصل في الأفعال عند عدم النص الإباحة، وضعف الحديثين الواردين في التقشير كانعدام النص.

٤- إجراء التقشير دون حاجة معتبرة شرعًا يتضمَّن نوعًا من الغشِّ والتدليس؛ لما فيه من مظهر مخادع[2].

يمكن أن يناقش من وجهين:

الأول: ليس في التقشير تدليس ولا تغيير لخلق الله؛ لأن التقشير بتقنية الفراكشنال سطحي يزيل طبقة رقيقة من الطبقة الخارجية للوجه، لتظهر الطبقة التالية لها، فليس من باب تغيير الخلق، ولا تدليس، فكلا الطبقتين من خلق الله، وهذا العمل يصدق عليه اسم «تجديد الخلايا»[3].

الثاني: بأن التغيير الذي قد يحدثه التقشير ضعيف بحيث يمكن أن يقال بأنه لا يحدث تغييراً ملحوظًا، كما أن أغلب الأمور التي يباح للنساء فعلها من باب التجمل وطلب الزينة تحدث تغييراً أبلغ من التقشير[4]، ولم يقل أحد بتحريمها بعلة التدليس.

---

(١) انظر: موقع الشيخ سعد الخثلان على الإنترنت.

(٢) انظر: بحث: التقشير واستخدامات الليزر «أحكام وضوابط شرعية» لمحمد الألفي (ص٤).

(٣) انظر: بحث «التقشير التجميلي وحكمه في الفقه الإسلامي» لسعاد بلتاجي (ص٢٤).

(٤) مثل: كريمات الأساس، العدسات الملونة، فرد الشعر وتمليسه، صبغات الشعر، وغيرها.

٥- قياس التقشير على النمص والوشم، بجامع تغيير خلق الله طلبًا للحسن والجمال[1].

يمكن أن يناقش: بأنه قياس مع الفارق، فالمحرم من تغيير خلق الله إنما هو فيما يكون باقيًا، وتقشير الوجه لا يبقى وتأثيره قصير الأمد.

أدلة القول الثاني المجيزين لهذه التقنية:

يمكن أن يستدل لمن قال بإباحة التقشير بالأدلة الآتية:

١- قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ [البقرة: ٢٩]، وقال سبحانه: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ﴾ [الأعراف: ٣٢].

وجه الاستدلال من الآيات: هذه الآيات تدل صراحة على أن الله تعالى قد أباح الانتفاع بالأشياء التي خلقها للإنسان عمومًا، إلاّ ما استثناه سبحانه في النصوص، كتحريم الميتة والخنزير، والوشم والنمص وغيرها، والقاعدة المشهورة تقول: إن الأصل في الأشياء الإباحة إلا ما دل الدليل على تحريمه، ولم يرد الدليل على تحريم هذا الإجراء.

يناقش: بأنه قد دل الدليل على تحريم التقشير، فقد نهى الشارع عن تغيير خلق الله، والتقشير من التغيير لخلق الله.

يجاب عنه: بأنه كما ذكرت سابقًا في مناقشة أدلة القول الأول بأن هذا الإجراء لا يعد من التغيير لخلق الله من عدة أوجه ذكرتها سابقًا.

٢- أن تقشير الوجه والشفاة بتقنية الفراكشينال من قبيل التجمل المباح، إذ لم يرد نص بتحريمه، وليس من التغيير بخلق الله.

---

(١) انظر: أحكام الجراحة الطبية للشنقيطي (ص١٨٥).

٣- قياس تقشير الوجه والشفاة، علىٰ تجميل الوجه بالألوان المؤقتة، كالتحمير الذي أجازه بعض العلماء[١]، بجامع سرعة الزوال وضعف التأثير والتغيير.

الترجيح:

الذي يظهر لي - والله أعلم- جواز تقشير الوجه بتقنية الفراكشينال للأسباب التالية:

١- أن تقشير الوجه، والشفاة بهذه التقنية «الفراكشينال» لا يعد من تغيير خلق الله، فقد قال القرطبي ﷺ: «وهذه الأمور كلها قد شهدت الأحاديث بلعن فاعلها وأنها من الكبائر، واختلف في المعنىٰ الذي نهىٰ لأجلها، فقيل: لأنها من باب التدليس، وقيل: من باب تغيير خلق الله تعالىٰ كما قال ابن مسعود، وهو أصح، وهو يتضمن المعنىٰ الأول، ثم قيل: هذا المنهي عنه إنما هو فيما يكون باقياً؛ لأنه من باب تغيير خلق الله تعالىٰ، فأما مالا يكون باقياً كالكحل والتزين به للنساء فقد أجاز العلماء ذلك»[٢].

وفي كلام القرطبي ﷺ إشارة إلىٰ ضابط ما يكون تغييرا لخلق الله، وأنه التغيير الذي يبقىٰ ويدوم، وهذا ضابط حسن، يحصل به التوفيق بين الأمور المحرمة الواردة في الحديث، وبين الأمور المباحة التي لم يقل أحد بتحريمها كالكحل والحناء.

٢- أن من ذهب إلىٰ التحريم من السلف أو الخلف قد احتجوا بالحديث، وهو لا يصح، واحتجوا بالقياس علىٰ النمص والوشر والوشم والوصل، ومن تأمل مناط تحريم هذه الأشياء علم أنها لا تنطبق علىٰ قشر الوجه لأنه ليس تغييراً باقياً لخلق الله،

(١) انظر: الإنصاف (١/ ١٢٧).

(٢) انظر: تفسير القرطبي (٥/ ٣٩٣).

والأصل الإباحة حتىٰ يرد دليل صحيح علىٰ التحريم.

والذي يظهر أن التقشير لا يغير خلق الله وإنما هو إزالة القشرة الخارجية للجلد، ليبدو أكثر نضارة، سواء كان هذا بمعالجات كيماوية، أو بالليزر، أو بالتقشير الميكانيكي بواسطة بعض الآلات الدقيقة، فهو أشبه بتنظيف البشرة، والله وأعلم.

***

المبحث الثالث

إجراءات التجميل بالحقن

وفيه مطلبان:

*** المطلب الأول: شدّ الوجه عن طريق حقن «البروفايلو».**

حقن البروفايلو هي حقن تحتوي علىٰ مادة الهيالورينك أسيد الطبيعي بتركيز محدد، حيث يقوم الطبيب بحقن المادة في الوجه، في خمسة نقاط فقط، لشد الوجه والنضارة الطبيعية المستديمة، لمدة حوالي ٦ أشهر(١).

حكم شد الوجه بحقن البروفايلو:

اختلف العلماء في حكم شد الوجه عمومًا علىٰ قولين:

القول الأول: لا يجوز شدّ الوجه عن طريق حقن البروفايلو، وبه جاء قرار المجمع الفقهي(٢)، وهو مقتضىٰ قول الدكتور صالح الفوزان(٣).

---

(١) انظر موقع: www.altibbi.com

(٢) وقد جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي في دورته الثامنة عشر المنعقد في بوتراجايا في (ماليزيا) سنة ٢٠٠٧م، بشأن الجراحة التجميلية وأحكامها: لا يجوز إزالة التجاعيد بالجراحة أو الحقن ما لم تكن حالة مرضية شريطة أمن الضرر. انتهىٰ.

(٣) مخرجًا علىٰ رأيه في عمليات التجميل التي تجرىٰ لإخفاء علامات التقدم في العمر، فقد ذكر في بحثه: (تغيير خلق الله ضوابطه وتطبيقاته) (ص١٩) ذكر في جملة تطبيقاته: جراحة تجميل أعضاء الوجه، وذكر...الحالة الثانية: أن تُجرىٰ الجراحة لمحاولة إخفاء أثر التقدم في العمر أو لزيادة حسن الوجه....وحكم هذه الحالة التحريم لأنه تُجرىٰ علىٰ خلقة معهودة فتكون=

القول الثاني: يجوز شدّ الوجه عن طريق حقن البروفايلو، وهو مقتضىٰ قول الشيخ سليمان الماجد[1].

أدلة القول الأول المانعين لشد الوجه بحقن البروفايلو:

استدل أصحاب هذا القول بأدلة منها[2]:

١- قال تعالىٰ: ﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ١١٩].

٢- عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: (لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَ: وَمَا لِي أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ)[3].

وجه الدلالة: دلت الآية الكريمة والحديث الشريف علىٰ حرمة تغيير خلق الله، وشد الوجه بهذه التقنية تغيير لخلق الله لزيادة الحسن، فهي داخلة في هذه النصوص.

=من تغيير خلق الله تعالىٰ، وهذا كتفليج الأسنان ونحوه مما جاء تحريمه بسبب كونه تغييراً للخلق، ومن أشهر حالات هذه الجراحات تجميل تجاعيد الوجه لإخفاء أثر التقدم في العمر، وهذا من التغيير المحرم لما فيه من التدليس والتزوير.. انتهىٰ.

(١) مخرجاً علىٰ قوله في بحثه: «الجراحة التجميلية» عند حديثه عن إجراءات إزالة التجاعيد وشد الوجه، فقال: يختلف حكمها باختلاف أثرها والغرض منها، وذكر أنه إذا كان أثرها سطيحاً مؤقتاً فإنها جائزة شرعاً.

(٢) انظر: بحث: «تغيير خلق الله ضوابطه وتطبيقاته»، للدكتور: صالح بن محمد الفوزان (ص١٩).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، (ص٧٦٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، (ص٩٤٩).

يمكن أن يناقش من وجهين:

الأول: أن المقصود من قوله تعالىٰ: ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ١١٩] وكما هو رأي جمهور المفسرين[1] - كما ذكرت سابقًا - تغيير الفطرة الحنيفية التي خلق الله الناس عليها، وليس تغيير الخلق الظاهر.

الثاني: أن شد الوجه بحقن البروفايلو لا يعد من تغيير خلق الله لأمرين:

الأول: أن هذا من إزالة العيب وليس من طلب الحسن، والتجميل الذي يقصد به إزالة العيب جائز؛ لما ورد في مسند الإمام أحمد أن النبي ﷺ نهىٰ عن الواصلة والنامصة إلا من داء. ولأن في إزالة العيب رداً للخلقة إلىٰ هيئتها المعتادة وليس تغييراً لها.

الثاني: أن التغيير المنهي عنه هو ما كان التغيير فيه باقيًا، والشد بهذه التقنية لا يدوم، بل لا يستمر أكثر من عشرة أيام، فلا يصدق عليه تغيير خلق الله، والله أعلم.

٣- أن هذه الحقن تتضمن الغش والتدليس وهو محرم شرعا.

يمكن أن يناقش: بأن تأثير هذه الحقن لا يكاد تمييزه، ويزول سريعًا، فكيف يتضمن غشًا وتدليسًا.

٤- إباحة مثل هذه العمليات، يفتح باب مفسدة كبير، مما يفضي إلىٰ انشغال كثير من الناس بمثل هذه العمليات، والتي فيها الاعتراض علىٰ الشكل والهيئة المخلوق عليها الإنسان[2].

---

(١) منهم ابن عباس، والحسن البصري، وسعيد بن المسيب، ومجاهد بن جبر، والضحاك، وغيرهم، انظر: تفسير البغوي (٥/ ٢٨٩)، وتفسير الطبري (٢/ ٥٦١).

(٢) انظر: عمليات تجميل الوجه التحسينية للدكتور مراد عودة (ص١٢).

يمكن أن يناقش: أن اهتمام النساء بمظهرهن أمر معتاد، واهتمامهن بمظهرهن ليس بالضرورة فيه اعتراض علىٰ الشكل أو الهيئة، وإنما في الغالب يكون للمحافظة علىٰ ما وهبها الله من جمال.

أدلة القول الثاني المجيزين لشد الوجه بتقنية البروفايلو:

يمكن أن يستدل لأصحاب هذا القول بالأدلة الآتية:

١- قال تعالىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ [البقرة: ٢٩]، وقال سبحانه: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ﴾ [الأعراف: ٣٢].

وجه الاستدلال من الآيات: هذه الآيات تدل صراحة علىٰ أن الله تعالىٰ قد أباح الانتفاع بالأشياء التي خلقها للإنسان عمومًا، إلاّ ما استثناه سبحانه في النصوص، كتحريم الميتة والخنزير، والوشم والنمص وغيرها، والقاعدة المشهورة تقول: إن الأصل في الأشياء الإباحة إلا ما دل الدليل علىٰ تحريمه(١)، ولم يرد الدليل علىٰ تحريم هذا الإجراء.

يناقش: بأنه قد دل الدليل علىٰ تحريم هذه التقنية، فقد نهىٰ الشارع عن تغيير خلق الله، وشد الوجه بهذه الحقن من التغيير لخلق الله.

يجاب عنه: بأنه كما ذكرت سابقًا في مناقشة أدلة القول الأول بأن هذا الإجراء لا يعد من التغيير لخلق الله من عدة أوجه ذكرتها سابقًا.

٢- أن شد الوجه بحقن البروفايلو من قبيل التجمل المباح، إذ لم يرد نص بتحريمه، وليس من التغيير بخلق الله.

---

(١) انظر: القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة لمحمد الزحيلي (١/ ١٩٠).

الترجيح:

الذي يظهر لي – والله أعلم – جواز شد الوجه بتقنية الهايفو، لما يأتي:

١ – أن الله ﷻ جبل النساء علىٰ حب التزين والتجمل، فحدد لها المنهيات بنصوص واضحة وأباح ما عداها.

٢– أن علل التحريم التي يستند عليها كثير ممن يحرمون مثل هذه الإجراءات، كعلة تغيير خلق الله، وعلة الغش والتدليس، لا تنطبق من –وجهة نظري– علىٰ أي إجراء يكون تأثيره مؤقتًا، وغير ظاهر ظهوراً واضحًا.

٣– أن هنالك أموراً تفعلها النساء من باب التزين والتجمل، وتغير شكلها تغييراً واضحًا، وأثرها في تحسين مظهرها وتغييره أبلغ وأظهر، وأجازها العلماء، بحجة أن الأصل في الأشياء الإباحة، من ذلك صبغ الشعر باللون الأصفر والأحمر[١]، ولبس العدسات الملونة[٢]، فإن كان تغيير لون الشعر لا يعد تغييراً لخلق الله، وكذلك لبس العدسات، فمن باب أولىٰ أن لا يعد شد الوجه بحقنه بالبروفايلو تغييراً لخلق الله.

---

(١) أفتىٰ بجوازه الشيخ ابن باز، والشيخ ابن عثيمين ﷺ، جاء في «فتاوىٰ نور علىٰ الدرب» للشيخ ابن عثيمين ﷺ: «الأصل في الأشياء غير العبادات الحل، وعلىٰ هذا، فيجوز للمرأة أن تصبغ رأسها بما شاءت من الصبغ، إلا إذا كان سواداً تخفي به شيبها، فإن ذلك لا يجوز».

(٢) أفتىٰ بجوازها الشيخ ابن عثيمين ﷺ. انظر: موقع الشيخ علىٰ الإنترنت علىٰ الرابط:
https://binothaimeen.net/content/10795

*** المطلب الثاني: توريد الشفاه عن طريق حقن البلازما، والهيالورونيك، والأملاح.**

حقن البلازما: تُعّد حقن البلازما من إبر توريد الشفايف الشائعة، والتي يتم فيها استخلاص البلازما من دم الشخص نفسه، ثم إعادة حقنها في الشفاه، حيث تعمل علىٰ توريد الشفايف وإعادة الحيوية لها، بفضل محتواها من الصفائح الدموية، التي تعمل أيضاً علىٰ تحفيز الكولاجين، لتبدو الشفاه أكثر نضارة وبلون وردي[1].

حقن الهيالورونيك: تعتمد تقنية الحقن الوردي، أو ما يسمىٰ بحقن الهيالورونيك[2] علىٰ حقن الشفاه سطحياً بحمض الهيالورونيك مع الجلسرين، والتي تمنح الشفاه مظهر ممتلئ ولون وردي لمدة تستمر من ٤ إلىٰ ٦ أشهر، وتُعّد هذه التقنية آمنة إلىٰ حد كبير، حيث يعتبر حمض الهيالورونيك من المواد الموجودة بصورة طبيعية في الجسم، وهو ما يحمي من ردود الفعل والآثار الجانبية التي قد يبديها الجسم تجاه أنواع الحقن الأخرىٰ، كما أنها لا تحتاج إلىٰ الحقن العميق مثلما الحال في الأنواع الأخرىٰ، ولعل ما يعيب هذه التقنية أنها لا تلائم أصحاب البشرة السمراء[3].

حقن الأملاح «السندريلا»: وهي حقن تعمل علىٰ توريد الشفايف بصورة مؤقتة

---

(١) انظر موقع: internationalesthetic.net، وموقع: www.dailymedicalinfo.com

(٢) حمض الهيالورونيك (Hyaloronic acid) هو مادة طبيعية موجودة في أجسادنا جميعاً، وتوجد بتركيزات عالية في الأنسجة الضامة اللينة مثل أنسجة البشرة المحيطة بالعين وأنسجة الشفتين. هذه المادة موجودة أيضًا في الغضاريف وفي السائل الزلالي المحيط بها.
انظر موقع: www.dailymedicalinfo.com، وموقع: www.altibbi.com

(٣) انظر موقع: internationalesthetic.net، وموقع: www.dailymedicalinfo.com

ولمدة قصيرة وتعود الشفاه لطبيعتها من جديد ولهذا سُميّت بـ حُقن السندريلا، تعتمد طريقة الحقن هذه علىٰ حقن الشفاه سطحيًا بمحلول ملحي والذي يمنحها لون وردي طبيعي ويجعلها تبدو أكثر امتلاءاً لمدة ٢٤ – ٤٨ ساعة فقط[١].

حكم توريد الشفاة عن طريق حقن البلازما، وحمض الهيالورونيك، والأملاح:

لم أقف علىٰ من تكلم عن حكم توريد الشفاة، ويمكن تخريج قولين للعلماء في ذلك:

القول الأول: لا يجوز توريد الشفاة عن طريق الحقن.

القول الثاني: يجوز توريد الشفاة عن طريق الحقن.

أدلة القول الأول المحرمين لتوريد الشفاة عن طريق الحقن:

يمكن أن يستدل لهم بما يأتي:

١ – أن توريد الشفاة من قبيل الوشم المحرم، فهو غرز لون داخل الجلد.

يمكن أن يناقش: بأن آلية حقن التوريد تختلف تمامًا عن آلية الوشم، فالوشم يتم غرز لون تحت الجلد، واللون فيه ظاهر، أما حقن البلازما فتعتمد علىٰ حقيقة أن الصفائح الدموية تحتوي علىٰ مواد مهمة تسمىٰ (عوامل النمو growth factors)، والتي لها دور معروف في عملية إصلاح وتجديد الأنسجة[٢].

٢ – أن توريد الشفاة فيه تغيير لخلق الله، وقد نص الشارع عن تحريم تغيير خلق الله.

---

(١) انظر موقع: internationalesthetic.net، وموقع: www.dailymedicalinfo.com

(٢) انظر موقع: www.dailymedicalinfo.com

يمكن أن يناقش: بأن ضابط تغيير خلق الله - كما ذكرت سابقًا - أن يكون التغيير دائمًا، وتوريد الشفاة بحقن البلازما لا يدوم.

أدلة القول الثاني المجيزين لتوريد الشفاة عن طريق الحقن:

يمكن أن يستدل لهم بما يأتي:

١ - أن توريد الشفاة يندرج ضمن التزين الذي وردت الرخصة فيه، بل قد يكون مشروعًا كما في تزيين المرأة لزوجها، فقد يكون في شفاهها تصبغات داكنة قد تنفر زوجها عنها، وبإزالتها بمثل هذه المزيلات المؤقتة التي لا تترك أثراً واضحًا تحقيق لأهداف الزواج من السكن والمودة والرحمة.

قال ابن الجوزي: «وأما الأدوية التي تزيل الكلف، وتحسن الوجه للزوج، فلا أرىٰ بها بأسًا»[(١)].

٢ - قياس توريد الشفاة علىٰ تحمير الوجه، من ناحية زوال أثرها بسرعة، وقد أجاز بعض الفقهاء التحمير؛ لأنه وسيلة تجميل يسرع إليه التغيير والزوال[(٢)]، فليس من تغيير خلق الله.

٢ - أن الشرع نهىٰ عن أنواع من الزينة، كالوشم والنمش والوصل، وأذن بأنواع أخرىٰ، كالصبغ، وثقب الأذن، وهذا دليل علىٰ أن لكل نوع حكم خاص لا يتعداه إلىٰ غيره[(٣)].

---

(١) انظر: أحكام النساء (ص٣٣٩).

(٢) انظر: الفروع (١/ ١٠٧)، والإنصاف (١/ ٢٧١)، وكشاف القناع (١/ ٨٢).

(٣) انظر: بحث «عمليات تجميل الوجه التحسينية»، للدكتور مراد عودة، (ص١٣).

الترجيح:

الذي يظهر – والله أعلم – جواز توريد الشفاة بحقن البلازما، لما يأتي:

١ – أنه – كما سبق – ليس فيه تغيير لخلق الله، فهو مؤقت.

٢ – أنه ليس من الوشم، فلا يتم فيه غرز اللون، بل تتم معالجة المنطقة.

٣– أنه من خلال السؤال، والاطلاع علىٰ نتائج الحقن، ظهر لي أنه تأثيره بسيط يكاد يكون غير ظاهر.

***

المبحث الرابع
إجراءات التجميل بالجراحة البسيطة والتقشير الكيميائي

وفيه مطلبان:

*** المطلب الأول: شدّ الوجه عن طريق الخيوط.**

شد الوجه بالخيوط، هي تقنيات شد الوجه بدون جراحة، التي تستخدم فيها الخيوط لشد أجزاء الوجه، كالخدين والحاجبين ومنطقة أسفل الفم والرقبة، من أجل تحسين شكل الوجه، والقضاء علىٰ التجاعيد، وإضفاء مظهر شبابي علىٰ البشرة، وتتم تحت تأثير مخدر موضعي وتستغرق إجرائها حوالي ساعة[1].

تستخدم عدة أنواع من الخيوط لإجراء هذه العملية منها الدائمة النتائج والتي تستمر أكثر من خمس سنوات، ومنها المؤقتة والتي تستمر نتائجها من عام إلىٰ عامين. هناك عدة أنواع من الخيوط المستخدمة لشد الوجه والتي تختلف في الشكل والنوع، كما أن منها الذي يذوب داخل الأنسجة ومنها الذي لا يذوب[2]، ومن أنواع الخيوط المستخدمة لشد الوجه: الخيوط الذهبية[3]، وخيوط الأبتوس[4]، وخيوط

---

(١) انظر موقع: medica.com.sa

(٢) انظر موقع: medica.com.sa

(٣) فهي تقنية يتم فيها استخدام خيوط من الذهب رفيعة جداً لا تتجاوز قطرها ١,٠ مم ويتم تصنيعها بحيث تكون سهلة الامتصاص في الجلد؛ فغالبًا ما يتم امتصاصها في غضون ٩-١٢ شهرًا مع بقاء النتيجة لسنة أو سنتين، انظر موقع: medica.com.sa

(٤) وهي خيوط ناعمة وذات تأثير خفيف عالبشرة كالريشة قابلة للامتصاص لها تأثير ممتاز في=

الكوج[1]، وغيرها.

حكم شد الوجه بتقنية الخيوط:

لم أقف إلا علىٰ قول واحد في المسألة، وهو:

القول الأول: لا يجوز شدّ الوجه بتقنية الخيوط، وهو مقتضىٰ قرار المجمع الفقهي[2]، وهو مقتضىٰ قول الدكتور صالح الفوزان[3].

ولكن المسألة تحتمل قولاً آخراً، وهو:

=تنشيط الجلد، يتم صناعة هذه الخيوط الألمانية من مادة «البولي بروبلين»، وتعتبر هذه الخيوط الأكثر أمانـًا، حيث تم الموافقة عليها من منظمة الصحة العالمية للاستخدام في أغراض شد الجلد، وتستمر نتائجها لعدة سنوات. انظر موقع: medica.com.sa

(١) وهي من الخيوط المتميزة جدًا ليس لأنها تعمل علىٰ شد الجلد فقط، بل أيضا لأنها تساعد البشرة علىٰ إنتاج الكولاجين الذي يعطي البشرة مظهر أكثر نضارة وجمال. بالإضافة إلىٰ أن نتائجها سريعة الظهور، حيث أن النتائج الأولية تبدأ بالظهور خلال العملية نفسها وتستمر حتىٰ عامين، ولن تعود البشرة كما كانت بعد تلك الفترة، بل تتحسن حالة البشرة عما كانت عليه قبل الشد، انظر موقع: medica.com.sa

(٢) وقد جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي في دورته الثامنة عشر المنعقد في بوتراجايا في (ماليزيا) سنة ٢٠٠٧م، بشأن الجراحة التجميلية وأحكامها: لا يجوز إزالة التجاعيد بالجراحة أو الحقن ما لم تكن حالة مرضية شريطة أمن الضرر. انتهىٰ.

(٣) مخرجـًا علىٰ رأيه في الإجراءات الحديثة لإزالة التجاعيد، وذكر في كتابه الجراحة التجميلية التحسينية: «إجراءات ذات أثر عميق....وإزالة التجاعيد بالحقن وجراحة شد الوجه، وذكر.. وحكم هذا القسم إذا كانت التجاعيد معتادة فيحرم إزالتها». انتهىٰ. انظر: الجراحة التجميلية التحسينية (ص٢٦٣ – ٢٦٥).

القول الثاني: يجوز شدّ الوجه بتقنية الخيوط.

أدلة القول الأول المحرمين لشد الوجه بالخيوط:

استدل أصحاب هذا القول بأدلة منها[1]:

١ - قال تعالىٰ: ﴿وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ﴾ [النساء: ١١٩].

٢- وحديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: (سمعت رسول الله ﷺ يلعن المتنمصات والمتفلجات للحسن اللاتي يغيرن خلق الله)[2].

وجه الدلالة: دلت الآية الكريمة والحديث الشريف علىٰ تحريم تغيير خلق الله، وشد الوجه بأي تقنية كانت فيه تغيير لخلق الله.

يمكن أن يناقش من وجهين:

الأول: أن المقصود من قوله تعالىٰ: ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ﴾ - وكما هو رأي جمهور المفسرين[3] - تغيير الفطرة الحنيفية التي خلق الله الناس عليها إلىٰ الشرك والكفر وعبادة غير الله تعالىٰ، وليس ما قد يتبادر إلىٰ الذهن من تغيير الخلق الظاهر، كما أن الشرع جاء بالأمر، أو الإذن بجملة من الأعمال التي فيها تغيير لخلق الله،

---

(١) انظر: بحث «تغيير خلق الله ضوابطه وتطبيقاته»، للدكتور: صالح بن محمد الفوزان (ص١٩).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله، (ص٩٤٩)، رقم (٢١٢٥).

(٣) منهم: ابن عباس، والحسن البصري، وسعيد بن المسيب، ومجاهد بن جبر، والضحاك، وغيرهم، انظر: تفسير البغوي (٥/ ٢٨٩)، وتفسير الطبري (٢/ ٥٦١).

كالختان، وثقب أذن الأنثىٰ، فدل ذلك علىٰ أن العلة في التحريم ليست التغيير لخلق الله فقط، بل الفعل نفسه من نمص ووشم.

الثاني: أن شد الوجه بتقنية الخيوط لا يعد من تغيير خلق الله لأمرين:

الأول: أن تأثيره مؤقت وبسيط ويزول بعد مدة.

الثاني: أنه لا يدخل في تغيير خلق الله إعادة شكل أعضاء الجسم إلىٰ الحالة التي خُلق الإنسان عليها، وقد قال الله تعالىٰ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤].

٣- أن هذه الجراحة تتضمن الغش والتدليس وهو محرم شرعا.

يمكن أن يناقش: بأن تأثير هذه التقنية بسيط، فلا يصل إلىٰ درجة الغش والتدليس، كما أن غالب النساء تقوم بمثل هذه الإجراءات - في مختلف الأعمار - رغبة في الحفاظ علىٰ جمالها - ليس بهدف التدليس أو الغش.

أدلة القول الثاني المجيزين لشد الوجه بالخيوط:

يمكن أن يستدل لأصحاب هذا القول بالأدلة الآتية:

١- قال تعالىٰ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ٢٩]، وقال سبحانه: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢].

وجه الاستدلال من الآيات: أن هذه الآيات تدل صراحة علىٰ أن الله تعالىٰ قد أباح الانتفاع بالأشياء التي خلقها للإنسان عموماً، إلاّ ما استثناه سبحانه في النصوص، كتحريم الميتة والخنزير، والوشم والنمص وغيره، كما هي القاعدة المشهورة الأصل في الأشياء الإباحة إلا ما دل الدليل علىٰ تحريمه، ولم يرد الدليل علىٰ تحريم هذا الإجراء.

يناقش: بأنه قد دل الدليل علىٰ تحريم هذه التقنية، فقد نهىٰ الشارع عن تغيير

خلق الله، وشد الوجه بهذه التقنية من التغيير لخلق الله.

يجاب عنه: بأنه كما ذكرت سابقًا في مناقشة أدلة القول الأول بأن هذا الإجراء لا يعد من التغيير لخلق الله من عدة أوجه ذكرتها سابقًا.

٢- أن شد الوجه بتقنية الالخيوط من قبيل التجمل المباح، فلم يرد نص بتحريمه، وليس من التغيير بخلق الله.

٣- قياس شد الوجه بتقنية الخيوط بارتداء العدسات الملونة للزينة[1]، فكما أنه يجوز للمرأة أن تلبس العدسات الملونة للزينة، فكذلك يجوز لها شد الوجه بتقنية الهايفو، بجامع أن كلاهما مؤقت، بل إن تأثير العدسات الملونة على شكل المرأة أشد وأكثر.

الترجيح:

الذي يظهر لي - والله أعلم - جواز شد الوجه بتقنية الخيوط، لما يأتي:

١- أن الشرع حدد المنهيات بنصوص واضحة وأباح ما عداها.

٢- أن علل التحريم التي يستند عليها كثير ممن يحرمون مثل هذه الإجراءات، كعلة تغيير خلق الله، وعلة الغش والتدليس، لا توجد في إجراء شد الوجه بتقنية الخيوط.

٣- أن هذه الإجراءات لا تشتمل على تغيير الخلقة قصداً، بل فيها إعادة الخلقة إلى أصلها المعتاد.

---

(١) أفتى بجوازها الشيخ ابن عثيمين ﷺ. انظر: موقع الشيخ على الإنترنت.

*** المطلب الثاني: توريد الشفاه باستخدام مواد كيميائية.**

تعتمد هذه الطريقة علىٰ استخدام عدد من الكريمات المصنعة، والتي تساعد علىٰ تغيير لون الشفايف، ومن هذه الكريمات: كريم أفالون[1]، كريم الكولاجين[2]، كريم بروتوبيك[3]، وغيرها.

حكم توريد الشفاة باستخدام مواد كيميائية:

لم أقف علىٰ من تكلم عن حكم توريد الشفاة، ويمكن تخريج قولين للعلماء في ذلك:

القول الأول: لا يجوز توريد الشفاة عن طريق الحقن.

القول الثاني: يجوز توريد الشفاة عن طريق الحقن.

أدلة القول الأول المانعين لتوريد الشفاة باستخدام مواد كيميائية:

يمكن أن يستدل لهم بما يأتي:

١ – أن توريد الشفاة من قبيل الوشم المحرم، فهو غرز لون داخل الجلد.

يمكن أن يناقش: أن آلية حقن التوريد تختلف تمامًا عن آلية الوشم، فالوشم يتم

---

(١) عبارة عن كريم يحتوي علىٰ مواد تساعد علىٰ تقشير الشفاة، انظر موقع:
www.dailymedicalinfo.com

(٢) يحتوي الكريم علىٰ مادة الكولاجين لتكبير وتوريد وترطيب الشفاه، كما يساعد علىٰ ملء الشفاه وإظهارها بمظهر مُشرق ولامع؛ لأنه يحتوي علىٰ العديد من المكونات التي تُغذي الشفاه مثل زبده الكاكاو واللانولين، ويمنح هذا الكريم ترطيبًا عاليًا، ويحتوي علىٰ مادة alfa arbutin 2% التي تعمل علىٰ توريد وتغذية الشفاه، انظر موقع:
www.dailymedicalinfo.com

(٣) يُعالج هذا الكريم في الأصل الأكزيما والبهاق، ولكنه يُعد من المستحضرات التي تُستخدم في توريد الشفاه وإكسابها مظهر جذاب، انظر موقع: www.dailymedicalinfo.com

غرز لون تحت الجلد، واللون فيه ظاهر، أما التوريد بالمواد الكيميائية فيعتمد على زيادة ترطيب الشفاة، وتزويد الشفاة ببعض الفيتامينات التي تساعد على استعادة لون الشفاة.

٢- أن توريد الشفاة فيه تغيير لخلق الله، وقد نص الشارع عن تحريم تغيير خلق الله.

يمكن أن يناقش: بأن ضابط تغيير خلق الله - كما ذكرت سابقًا - أن يكون التغيير دائمًا، وتوريد الشفاة بالكريمات لا يدوم.

أدلة القول الثاني المجيزين لتوريد الشفاة باستخدام الكريمات:

يمكن أن يستدل لهم بما يأتي:

١- أن توريد الشفاة يعدّ من الزينة المباحة.

٢- قياس توريد الشفاة باستخدام الكريمات بتبييض الأسنان، وصبغ الشعر، بجامع فكذلك توريد الشفاة.

الترجيح:

الذي يظهر - والله أعلم - جواز توريد الشفاة باستخدام الكريمات، لما يأتي:

١- أنه - كما سبق - ليس فيه تغيير لخلق الله، فهو مؤقت.

٢- أنه ليس من الوشم، فلا يتم فيه غرز اللون، بل تتم معالجة المنطقة.

٣- أن هذه الكريمات تأثيرها لا يبقى كالحناء، والكحل، فتحتاج المرأة إلى تكرارها في مدة قصيرة.

***

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام علىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فقد كشفت هذه الدراسة عن عدد من النتائج، أجملها فيما يلي:

أولاً: أن شد الوجه بتقنية الهايفو: وهو علاج تجميلي جديد لشد الجلد، ويعتبر بديل غير جراحي وغير مؤلم لعملية شد الوجه، وتمت الموافقة علية من قبل إدارة الغذاء والدواء (FDA).

ويستعمل لرفع الحاجبين، ولتحسين الخطوط والتجاعيد من أعلىٰ الصدر وخط العنق.

والذي يظهر جواز شد الوجه بهذه التقنية.

ثانياً: المايكروبيلدينج: المايكروبيلدينج هي تقنية (تاتو) تجميلية خاصة، تعمل علىٰ ملء الفراغات في الحاجب ليبدو أكثر كثافة مما كان عليه، وهي تقنية شبيهة بالوشم، وعليه فإنه يحرم تحديد الشفاة، أو رسم الحواجب بهذه التقنية لكونه من الوشم المحرم.

ثالثاً: الفراكشينال: هي تقنية تعمل علىٰ تسطيح وتقشير الجلد، وتعتمد علىٰ تركيز أشعة الليزر كلها في نقطةٍ واحدة، أو عدة نقاط محددة من الطبقة الخارجية، يخترق فيها الليزر تلك الطبقة ويصل وينتشر في الطبقة الوسطىٰ ليؤدي عمله، فيتم تحفيز إنتاج الكولاجين، لتبدأ طبقات جديدة في الظهور بشكل أكثر صحةً وصفاءاً، ويُستخدم فراكشنال ليزر في تجميل وتحسين مشاكل الجلد، مثل التجاعيد،

والخطوط البيضاء، والندبات والحبوب، والذي يظهر جواز مثل هذه التقنية لتقشير الوجه والشفاة.

رابعًا: البروفايلو: هي حقن تحتوي علىٰ مادة الهيالورينك أسيد الطبيعي بتركيز محدد، حيث يقوم الطبيب بحقن المادة في الوجه، في خمسة نقاط فقط، لشد الوجه والنضارة الطبيعية المستديمة، والذي يظهر جواز مثل هذه التقنية – والله أعلم –.

خامسًا: حقن البلازما: هي حقن يتم فيها استخلاص البلازما من دم الشخص نفسه، ثم إعادة حقنها في الشفاه، حيث تعمل علىٰ توريد الشفايف وإعادة الحيوية لها، بفضل محتواها من الصفائح الدموية، التي تعمل أيضًا علىٰ تحفيز الكولاجين، لتبدو الشفاه أكثر نضارة وبلون وردي.

حقن الهيالورنيك: هي حقن تحتوي علىٰ حمض الهيالورونيك مع الجلسرين، والتي تمنح الشفاه مظهر ممتلئ ولون وردي.

حقن الأملاح: وهي حقن تعمل علىٰ توريد الشفايف بصورة مؤقتة ولمدة قصيرة وتعود الشفاه لطبيعتها من جديد ولهذا سُميّت بـ حُقن السندريلا، تعتمد طريقة الحقن هذه علىٰ حقن الشفاه سطحيًا بمحلول ملحي والذي يمنحها لون وردي طبيعي.

والذي يظهر – والله أعلم – جواز حقن الشفاة بمثل هذه الحقن.

سادسًا: الخيوط: هي تقنيات شد الوجه بدون جراحة، التي تستخدم فيها الخيوط لشد أجزاء الوجه، كالخدين والحاجبين ومنطقة أسفل الفم والرقبة، من أجل تحسين شكل الوجه، والقضاء علىٰ التجاعيد، والذي يظهر جواز شد الوجه بالخيوط – والله أعلم –.

سابعًا: توريد الشفاه بالمواد كيميائية: تعتمد هذه الطريقة علىٰ استخدام عدد من الكريمات المصنعة، والتي تساعد علىٰ تغيير لون الشفايف، والذي يظهر – والله أعلم – جواز استخدام مثل هذه الكريمات لتوريد الشفاة.

***

قائمة المصادر والمراجع

- لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين بن منظور المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، دار بيروت، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبدالحليم النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.
- الصحاح: لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعة جي، حامد صادق قنيبي، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: شهاب الدين عمرو، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- أحكام النساء: لأبي الفرج جمال الدين الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: علي بن محمد المحمدي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- الليزر: لفرانسيس هارتمان، ترجمة: نبيل صبري، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٩١م.
- أحكام جراحة التجميل: للدكتور محمد عثمان شبير، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها: للدكتور محمد المختار الشنقيطي، مكتبة الصحابة، جدة، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- جراحة التجميل بين التشريع الإسلامي والواقع المعاصر: للدكتور عبدالحي الفرماوي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، المركز الإسلامي للدراسات والبحوث، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- العمليات التجميلية وحكمها في الشريعة الإسلامية: لأسامة صباغ، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- أمراض الجلد: لآندروز، ترجمة: مجموعة من المختصين بإشراف الدكتور: مأمون الجلاد، وزارة التعليم بالجمهورية السورية، مطبعة الداوودي، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- المسائل الطبية المعاصرة وموقف الفقه الإسلامي منها: للدكتور علي الجفال، دار البشير، ندوة الثقافة والعلوم، دبي.
- الجراحة التجميلية والجمال: للدكتور مازن الصواف، دار علاء الدين، دمشق، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٠م.
- دليل الجراحة التجميلية: لكلير بنسون، ترجمة: هتاف عبدالله، دار الفراشة، بيروت، ٢٠٠٣م.
- المجلة الطبية السعودية: تصدر عن وزارة الصحة السعودية، دار القمم للإعلان، الرياض.
- تفسير الطبري (جامع البيان عن تفسير آي القران): لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- الجامع لأحكام القرآن: للإمام أبي عبدالله محمد القرطبي (ت٦٧١هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٧٣هـ.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة: للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- صحيح البخاري: للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، مراجعة: الشيخ صالح آل الشيخ، دار السلام، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- صحيح مسلم: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، مراجعة: الشيخ صالح آل الشيخ، دار السلام، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- نيل الأوطار شرح منتقىٰ الأخبار من أحاديث سيد الأخيار: للإمام الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار الجيل، بيروت، ١٩٣٧م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ.

- مسند الإمام أحمد: للإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) دار صادر، بيروت.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير: لمحمد عبدالرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرىٰ، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٣٥٦هـ.
- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: لعلاء الدين أبي الحسين علي المرداوي (ت٨٨٥هـ).
- كشاف القناع علىٰ متن الإقناع: لمنصور البهوتي (ت١٠٦٢هـ)، عالم الكتب، بيروت.
- الكافي: للإمام موفق الدين عبدالله بن قدامة (ت٦٢٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالله التركي، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- الفروع: للإمام شمس الدين محمد بن مفلح (ت٧٦٣هـ)، تحقيق: حازم القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ.
- الجراحة التجميلية عرض طبي ودراسة فقهية مفصلة: للدكتور صالح بن محمد الفوزان، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- الموسوعة الطبية الحديثة: لمجموعة من علماء المطبعة الذهبية، تحرير: أحمد عمار وآخرون، مؤسسة سجل العرب، القاهرة.
- تحفة الفقهاء: لمحمد بن أحمد السمرقندي (ت٥٤٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- تفسير البغوي (معالم التنزيل): للحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد عبدالله النمر وآخرون، دار طيبة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- مجموع فتاوىٰ ابن باز: للشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠هـ)، أشرف علىٰ جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر.
- غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب: لمحمد بن أحمد السفاريني، مؤسسة قرطبة، مصر، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- بحث: «العمليات التجميلية في الوجه»: للدكتور يوسف الشبيلي، موقع المكتبة الشاملة الحديثة.
- بحث «التقشير واستخدامات الليزر أحكام وضوابط شرعية»: للدكتور محمد جبر الألفي، بحث منشور علىٰ موقع الألوكة.

- بحث «التقشير التجميلي وحكمه في الفقه الإسلامي»: لسعاد بلتاجي، منشور في مجلة كلية الشريعة بطنطا، جامعة الأزهر.
- بحث «تغيير خلق الله وضوابطه وتطبيقاته»: للدكتور صالح بن محمد الفوزان، بحث منشور على الإنترنت.
- بحث «عمليات الوجه التحسينية دراسة فقهية»: للدكتور مراد عودة، جامعة. الجوف، بحث منشور على الإنترنت.
- موقع: webteb.com
- موقع: www.dailymedicalinfo.com
- موقع: www.mayoclinic.com
- موقع: https://www.altibbi.com
- موقع: https://www.dar-alifta
- موقع: http://draltayyar.com/fatwa/5499
- موقع: https://youtu.be/cZaDSY8bF1U
- موقع: drzadvisor.com
- موقع: medica.com.
- موقع: http://ibn-jebreen.com/fatwa/vmasal-11709-.html
- موقع: https://saadalkhathlan.com/838
- موقع: https://ar.islamway.net/fatwa/77994/ حكم-تقشير-الوجه
- موقع: https://binothaimeen.net/content/10795
- موقع: internationalesthetic.net
- موقع: medica.com.sa

* * *

List of Sources and References

- “lesan al arab”: abi alfadel gamal alden bin mandour (t dar sader 1388 h).
- “Tahtheeb al lugah”: abi mansour mohammad alazhari (t aldar almasryah alqaherah).
- “Assihah”: esmael aljawhary (t 2 daralelm lelmalaeen 1399 h bayrut).
- “Moujam lougah alfokahaa”: mouhammad kalagiy (t 2 dar annafaes bayrut 1408h).
- “Moujam makaees allugah”: abi alhussen ahmad bin zakariya (t 1 dar alfeker bayrut 1415 h).
- “Ahkam alnessa”: abi alfaraj jamal aldeen aljawzy (t 2 qatar 1414 h).
- “Allyezer”: franses hartman (t dar almoutakbal al araby cairo 1991 m).
- “Ahkam jerahat attajmeel”: mouhammad shubeer (t 1 alfalah kuwait 1409 h).
- “Ahkam al jerahah al tebeah”: muhammad al shenketey (t 2 maktabaat assahabah jeddah 1415 h).
- “Jerahat attajmeal bain attashrea wal wakea al mouaser”: abdullhai alfarmawiy (t dar attawzea 1410 h).
- “Alamaleat altajmealeah wahukmaha fi ashareaa alesslameiah”: ausamah sabbag (t 1 dar ebin hazem bayrut 1420 h).
- “Amradh aljeld”: mamouk aljalad (t aldawoudey 1407 h).
- “Almasaeal attebeah almouasserah wa maowkef al eesslam menha”: ali al jaffal (t dar albasheer dubai).
- “Al jerahah attebiah wal jamal”: mazen assawaf (t 1 dar ala addeen demashq 2000m).
- “Daleel aljerahah attajmeleah”: klear binssun (t dar al farashah bayrut 2003 m).
- “Al majalah atebeyah assaudiyah”: (t dar al kemmam riyadh).
- “Tafseer atabariy”: abi aljafar mouhammad bin jareer attabariy (t 3 maktabah albabi cairo 1388 h).
- “Al jamea le ahkam al kouran”: abi abdullah mouhammad atabari) t 2 dar al koutub al massreah cairo 1373 h).
- Selselat al ahadeth adhaefah walmaoudhouah: mouhammad nasir alalbani (t maktabat almaref riyadh 1417 h).
- “Saheh al boukhri”: abi abdullah mouhammad bin esmaeal alboukhari (t 2 dar assalam riyadh 1421 h).
- “Saheh mouslem”: abi alhoussain mouslim bin al hajjaj anesabouriy (t 2 dar assalam riyadh 1421 h).
- “Nail alaoutar sharh mountaka al akhbar”: emam shawkaney (t dar aljeal bayrut 1937 m).
- “Majma azzawaed wamanba alfawaed”: ali al haithamey (maktabat alkoudssi cairo 1414 h).
- “Mosnad al emam ahmmad”: abi abdullah ahmad bin hanbal (t dar sader bayrut).
- “Faidh al khadeer sharh al jamea assageer”: mouhammad abdulraouff almanawi (t 1 al maktabah attejareah cairo 1356 h).

- “Al enssaf fi marefat al kelaaf”: ala addeen al mardawi.
- “Kashaf al qena ala matn al eqnaa”: mansour al bahouty(t alam al koutub bayrut).
- “Al kaffi”:abdullah bin koudamah (t 1 dar hajer cairo 1417h).
- “Al fourou”:shams addean bin moufleh (t 1 dar al koutub al elmeah bayrut 1418h).
- “Al jerahah attajmeleah ardh tebi wa derassah fekheah moufassalah”: saleh bin mouhammad al fouzan (t 2 dar. Al tadmoureah riyadh 1429 h).
- “Al mausoah. Attebiah al hadeethah”: (sejel al arab cairo).
- “Touhfat al foukhaa”: mouhammad ahmmad samarkandi (t 2 dar al koutub al elmeah bayrut 1414 h).
- “Tafseer al baghawi”: houssain bin masoud al baghwi (t dar taibah 1409 h).
- “Majmou fatawa bin bazz”.
- “Ghethaa al albab. Fi sharh mandhoumah al. Adab”: mouhammad ahmad assafareni (t 2 qourtubah masser 1414h).
- “Al amaleat attajmeleah fi al wajh”: yousef al shiubaily.
- “Attaqsheer wa estekhdamat allezar”: mouhammad al. Alfey.
- “Attaqsheer attajmealy wa houkmuh”: souad baltajy.
- “Tagheer khalg allah wa dh wabituh”: saleh al fouzan.
- “Amaleat al wajh attahseeneah”: mourad aoudah.

❋ ❋ ❋